

« مؤسستنا على استعداد لتمويل رسالة الدكتوراه التي تقدمت بها لأستاذك المصرى ... ستكونين أول باحثة مصرية فى علم الإنسان تمول مشروعها مؤسستنا الكبيرة فبحثك يدخل فى إطار اهتماماتنا بدراسة النماذج البشرية المنعزلة عن مجتمعاتها ... » .

ووسط بهجة أطفأت قليلا من نيران بركان ما يزال يخمد ويتوهج بداخل طيات عقلها ، أضاف الرجل بصوته الأجش :
« سيكون عليك أولا أن تعيشى بينهم ووسطهم لتكتبى عنهم ... » .

قالت بنبرات فرح طفولى لم تفلح فى إخفائه :
« لن أقدم دراسة عن أحوالهم فقط ... سأجمعهم ليعيشوا أفضل وليتعلموا أن يتكلموا لغة أهل بلدى وليأكلوا مثلما يأكل أبناء وطنى ...

وسأجمع المشتتين منهم ، الضائعين والباحثين عن منطقة أمان تجمعهم . » .

قال : « رائع ... وبعد ستة شهور ستبدأ مؤسستنا فى إمدادك بالأموال اللازمة لبناء المساكن وحفر آبار الماء ... وإتمام بقية بنود مشروعك الكبير » .

عادت بفرحة المزهوة بحلمها اللامحدود إلى أرض وطنها ... جرت إلى أقرب تليفون لتحدث خطيبها ... قالت وحكت الكثير ...